غلطت فيه الجبرية القدرية اتباع جهم والقدرية النافية
قوله [illegible] فقلت الله ورسوله
اعلم فيه حسن الادب من المتعلم وانه ينبغي لمن سئل عما لا يعلم
ان يقول ذلك بخلاف اكثر المتكلفين قوله ان يعبدوه
ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه بالعبادة ولقد احسن
العلامة ابن القيم حيث عرف العبادة بتعريف جامع فقال
وعبادة الرحمن غاية حبه ... مع ذل عابده هما قطبان
وعليهما فلك العبادة دائر ... ما دار حتى قامت القطبان
ومداره بالامر امر رسوله ... لا بالهوى والنفس والشيطان
قوله ولا يشركوا به شيئا اي يوحدوه بالعبادة فلا بد من
التجرد من الشرك في العبادة ومن لم يتجرد من الشرك
لم يكن آتيا بعبادة الله وحده بل هو مشرك قد جعل لله ندا
وهذا معنى قول المصنف رحمه الله تعالى وفيه ان العبادة هي
التوحيد لان المخصومة فيه وفي بعض الآثار الالهية
اني والجن والانس في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري و
ارزق ويشكر سواي خيري الى العباد نازل وشرهم الي
صاعد اتحبب اليهم بالنعم ويتبغضون الي بالمعاصي
قوله وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيئا قال الحافظ اقتصر على نفي الاشراك لانه يستدعي
بالاقتضاء ويستدعي اثبات الرسالة باللزوم اذ من كذب
رسول الله فقد كذب الله ومن كذب الله فهو مشرك وهو
مثل قول القائل من توضأ صحت صلاته اي مع سائر الشروط
انتهى قوله افلا ابشر الناس فيه استحباب بشارة المسلم

التوحيد

بما يسره

بما يسره وفيه ما كان عليه الصحابة من الاستبشار بمثل
هذا قاله المصنف رحمه الله قوله لا تبشرهم فيتكلوا اي
يعتمدوا على ذلك فيتركوا التنافس في الاعمال وفي رواية
فاخبر بها معاذ عند موته تأثما اي تحرجا من الاثم
قال الوزير ابو المظفر لم يكن يكتمها الا عن جاهل يحمله جهله على
سوء الادب بترك الخدمة في الطاعة فامن الاكياس الذين
اذا سمعوا بمثل هذا زادوا في الطاعة ورأوا ان زيادة النعم
تستدعي لزيادة الطاعة فلا وجه لكتمانها عنهم وفي الباب
من الفوائد غير ما تقدم الحث على اخلاص العبادة لله وانها لا تنفع
مع الشرك بل لا تسمى عبادة والتنبيه على عظم حق الوالدين
وتحريم عقوقهما والتنبيه على عظم الآيات المحكمات في سورة
الانعام وجواز كتمان العلم للمصلحة قوله اخرجاه اي
البخاري ومسلم والبخاري هو محمد بن اسمعيل بن برذزبة ابن ابراهيم
الجعفي مولاهم الحافظ الكبير صاحب الصحيح والتاريخ
والادب المفرد وغير ذلك من مصنفاته روى عن الامام
احمد بن حنبل والحميدي وابن المديني وطبقتهم وروى
عنه مسلم والنسائي والترمذي والفربري راوي الصحيح
ولد سنة اربع وتسعين ومائة ومات سنة خمس وخمسين
ومائتين ومسلم هو ابن الحجاج بن مسلم ابو الحسين
القشيري النيسابوري صاحب الصحيح والعلل والوحدان
وغير ذلك روى عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين
وابي خيثمة وابن ابي شيبة وطبقتهم وروى عن البخاري
صحيحه وروى عنه الترمذي وابراهيم بن محمد بن سفيان
راوي الصحيح وغيرهما ولد سنة اربع ومائتين ومات

Copyright © King Saud University